VOL. XV No. 12 - 1679

(السنة الخامسة عشرة)

العدد ١٢ - ١٦٧٩

فلسطين

"La Palestine"

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية

الاشتراك

في يافا جنيه وربع ، في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف وفي الخارج عشرة دولارات اميركية

الاعلانات

اجرة السطر ٥٠ ملا ، الاعلانات الشهرية والسنوية يتفق عليها مع الادارة

المخابرات

يافا — صندوق البريد ١٩٤ — تلفون ٩٤

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسؤول

عيسى داود العيسى

مدير ادارة الجريدة

داود بندلي العيسى

الوصولات

يجب ان تكون مختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

الاحد في ٢٩ آذار سنة ١٩٣١ — Jaffa Sunday 2- March 1931 — ١١ ذي القعدة الهجري سنة ١٣٤٩

مسائل اليوم

البرلمان لازم ، غير لازم !

الدكتور عزمي يتكلم

مهزلة « البرلمان » !

عندما خطب الدكتور ادلر ، السكرتير السياسي للوكالة اليهودية في لندن ، في الاتحاد الصهيوني ـ البريطاني قال ان « البرلمان » الفلسطيني قد تأجل الى ما بعد عودة وايزمن الى انكلترا...

ونشرت جريدة « شيفوتينو » لسان حال جمعية « بريت شالوم » في وقت واحد مع الدكتور اذلر تقريباً ، تطلب ان يؤلف البرلمان « في الحال » على ان يقبل العرب بنظرية النصف بالنصف . . .

وفي الوقت نفسه تقريباً ايضاً ، نشرت جريدة « در نايروك » اليهودية في لندن مقالا تدعو فيه اليهود الى محاربة « البرلمان » بقولها « اننا اذا ضعفنا وقبلنا بمثل هذا المجلس فهذا معناه انتحارنا السياسي » . . .

ونشرت رصيفة وطنية ، ونقلنا عنها ذلك منذ ايام ، ان هناك استيضاحات مكتومه تجري لمعرفة ما اذا كان العرب يلبون دعوة الحكومة اذا هي دعتهم للاجتماع الى وايزمن وبحث مسألة « البرلمان » او هم يرفضون مباحثتها في هذا الامر ما زال الدكتور وايزمن موجوداً في البلاد . .

وقبل ذلك جاء ان المفاوضات اليهودية الانكليزية قد انتهت عند حد الكتاب التفسيري وانه ليس من المنتظر ان تستأنف النظر في الشق الآخر من الكتاب الابيض اي فيما يتعلق بالبرلمان . .

وكل هذا اذا جمعته استنتجت منه ان الحكومة واليهود معاً يحاولون ان يسحروا العرب بحديث هذا « البرلمان » معتقدين ان معارضة اليهود « المتطرفين » له وقبول المعتدلين به يحمل العرب على طلب تأليفه ليكون لهم حق الاشراف على « المسائل الادارية » فيه

وهذه مناورات جميلة الا انها مع الاسف الشديد . . ليست مما يجوز على العرب فينخدعون به . فالعرب يفهمون انه ما زال هناك ذلك الشيء الذي يسمى « الكتاب التفسيري » وفيه ما فيه من المنح لليهود بل فيه ما فيه من « لحس » و « مسخ » للكتاب الابيض الذى لم يرض العرب عنه كل الرضى ، فمن البلاهة ان يقبلوا بالبرلمان الذي ستكون « وظيفتهم » فيه « بصم » القوانين التي تسن وفقاً لكتاب ماكدونالد الى وايزمن وهي بمثابة الحكم بالاعدام عليهم . . .

اما « الاساس » الذي تجعله (بريت شالوم) شرطاً للقبول بذلك (المجلس التشريعي) وهو ان يقبل العرب بنظرية خمسين الى خمسين . . فان فيه من السخف ما يغنينا عن المناقشة فيه .

الدكتور عزمي يتكلم

لم يدعنا الدكتور محمود بك عزمي ننتظر طويلا فقد جاءنا من حضرته مساء اليوم الذي نشرنا فيه كلمتنا الافتتاحية تحت عنوان « ضيفان مصريان » الكتاب الآتي :

عزيزي الفاضل الاستاذ عيسى العيسى صاحب « فلسطين » الغراء

قرأت الساعة فيما حليتم به جيد « فلسطين » الغراء الصادرة هذا الصباح كلمة عنوانها « ضيفان مصريان » اشرتم فيها الي بعبارات تستدعي من جانبي بعض التصحيح من ناحية ، وبعض التعليق من ناحية اخرى .

اما التصحيح فيتعلق بما نسم به نزعتي اذ قلتم انها « اشتراكية » في حين اني « ديموقراطي » وديموقراطي « يميني » وقد لا يكون المجال متسعاً لابين لكم ولقراء جريدتكم تفصيل ما بين النزعتين من فوارق فاكتفي بان اذكر اني ممن يتمسكون بمبدأ « الملكية الخاصة » بينما تدعو الاشتراكية الى « اشاعة » الملكية وتعميمها ، كما اني ممن لا يقرون فكرة المساواة المطلقة بين الافراد وهي الفكرة التي تعتبر اساساً للمذاهب الاشتراكية الاقتصادية والسياسية جميعاً . واحسبكم تذكرون بعد ، اني من الداعين الى الاخذ في نظام الانتخابات المصرية بمبدأ « تعدد الاصوات » الذي يميز اصحاب الكفايات العلمية على مجرد المتعلمين ويميز مجرد المتعلمين على من لا يعرفون القراءة والكتابة .

فانا اذن لست اشتراكيا ونزعتي انما هي نزعة « ديموقراطية » يرى فيها بعض الديموقراطيين شيئاً من « الرجعية » وتمشياً نحو المذاهب « اليمينية » كما قدمت .

واما التعليق فهو خاص بما سميتموه مقابلة مني لزعماء اليهود وما قلتم لمناسبته ان الشك في « قد اخذ يتسرب من جرائه الى نفوس العرب الفلسطينيين » فطالبتموني بابداء رأيي في الحركة الصهيونية

وقبل ان اتناول صلب الموضوع الذي تعرضون له اريد ان اتقدم بكلمة خاصة بذلك « الشك » الذي تشيرون اليه والذي تتقدمون به تحدياً او تحريضاً . ذلك اني اعتدت خلال حياتي الصحفية والعامة الا اعبأ بشكوك الشاكين واتهام المتهمين فلست ممن يتولون عملا من غير ايمان واقتناع بفائدته العامة ولست ممن يصدرون في اعمالهم عن تفكير فطير ولست ممن يجبنون او ينكصون عن اعلان رأيهم — الذي يكونونه على نحو ما ذكرت من تفكير عميق واقتناع جازم — تحت تأثير وعد مهما خلب برقه او وعيد مهما قوي بطشه

وبعد فاني يا سيدي كما قلتم حقاً قد قابلت « زعماء اليهود » ، وقابلتهم لا على اعتبار ان بيني وبين بعضهم علاقات صداقة يرجع عهدها الى ما قبل صك الانتداب ووعد بلفور ، بل الى ما قبل الحرب التي اخرجت تطوراتها صك الانتداب ووعد بلفور فحسب بل قابلتهم على اعتبار انهم من زعماء « الحركة الصهيونية » ايضاً .

ذلك اني اعنى يا سيدي كما تعلمون بشؤون بلاد « العربية » واعمل للعربية بصفتي مصريا يريد ان تندمج بلاده المصرية الخاصة في بلاد العربية العامة .

وفلسطين بلد من بلاد العربية تربطني واياه رابطة « العربية » الكبرى ويصلني به اعتبارها العام . والصهيونية حادث فلسطيني من حيث انه يشغل بال الفلسطينيين جميعاً فيجب ان يشغل بال « العربيين » جميعاً كذلك . ومن اجل هذا التمس آراء « العرب الفلسطينيين » كما تسمونهم والتمس آراء الصهيونيين كما التمس آراء الانكليز وآراء الدوائر الدولية في ذلك الحادث القائم بين الفريقين من ناحية ، وبين كل منهما وكليهما والحكومة الانكليزية وعصبة الامم من ناحية اخرى

على ان حدثاً جديداً قد طرأ في افق الصهيونية واتصل بي امره منذ كنت بفلسطين المرة الاخيرة الا وهو تردد فكرة (الجامعة العربية) او (الجامعة السامية) على السنة بعض الصهيونيين. وهذا يزيد بطبيعة الحال عوامل عناية « العربيين » مثلي بشؤون فلسطين وما يشغل بالها من حركة ويزيد قوة الاندفاع الى تعرف مختلف الآراء التي تتصل بذلك الحدث الجديد .

ومن اجل هذا تجدني يا سيدي اقابل الزعماء الصهيونيين كما اقابل اصدقائي العديدين بين الزعماء العرب اتعرف المواقف الصحيحة تعرفاً عقلياً منطقياً غير متأثر بفعل العواطف التي افهم تمام الفهم طبيعة دخولها في تدليلات الطرفين

ولقد عرفت ما كنت اعرفه دائماً من ان العرب يعدون الحركة الصهيونية « حركة اجرامية » تستند الى اعتبار الاعتداء واعتبار الاستعمار كما ان الصهيونيين

(البقية على الصفحة ٤)

رسالة بيروت

لمراسل «فلسطين» الخاص

البعثة الاقتصادية تباشر العمل

رئيس غرفة تجارة بيروت يباحثها في مشروع سكة حديد طرابلس ـ الناقورة
حركة غير عادية .. ـ دمشق وحلب فى بيروت — استقلال جبل الدروز — فى عالم الجرائم

زارت البعثة التجارية الافرنسية التي ذكرت خبر وصولها لبيروت نادي غرفة التجارة اللبنانية فاستقبلها الرئيس والاعضاء بحفاوة ثم راح الرئيس يدلي اليها بحالة البلاد الاقتصادية وما يعود عليها من المنافع التجارية والاقتصادية العظيمة من مشروع مد سكة حديدية بين طرابلس والناقورة تربط لبنان رأساً باوربا ثم مشروع توسيع مرفأ بيروت ومشروع ري الاراضي اللبنانية وانهى خطابه بان وضع كل آماله وآمال لبنان على اعمال هذه البعثة راجياً ان يكون درسها بدأ عصر نجاح اقتصادي باهر للبلاد

وقد رد المسيو جوردان رئيس البعثة على هذه الخطبة قائلا أن من واجبات البعثة ان تبذل فوق جهدها لكي توقف الازمة العمومية وان تعضد لبنان بكل قواها

وستسافر البعثة اليوم (الخميس) الى دمشق فتبقى فيها حتى ٣٠ اذار الجاري ثم تغادرها الى حمص وحماه وحلب وستزور في اثناء ذلك جميع المعامل والمصانع وتدرس الحالة التجارية والاقتصادية وقد تلقت غرفة تجارة دمشق دعوة للاجتماع الى اعضاء البعثة وبسط الحالة الاقتصادية والتجارية والمالية العامة امامهم ومعرفة الاصناف التي تروج في البلاد وما تستورده منها وما يصنع فيها

حركة غير عادية . . .

قالت «الاحرار» :

لوحظت فى الاونة الاخيرة حركة غير عادية في تزاور السلطتين المنتدبتين في سوريا وفلسطين والعراق بدأت بتبادل زيارة المفوضين السامين ثم تلتها زيارة سرب الطيارات البريطانية من فلسطين وقد طاف معظم الجهات السورية واللبنانية.

وفى ١٢ كانون الثاني سنة ٩٣١ سافر الاميرال ده فيل ورئيس اركان حربه الى بغداد وطاف الشواطىء العراقية مع الاسطول الافرنسي في البحر المتوسط.

وفى ٢٠ الجاري طار من رياق سرب من الطيارات العسكرية مؤلف من عشر طيارات بقيادة الكولونيل انتونيا قائد سلاح الطيران العسكري في جيش الشرق الى بغداد فوصلها في ٢١ منه وزار الكولونيل وقواد الطيارات جلالة الملك فيصل واركان الحكومة العراقية والمندوب السامي البريطاني وفى اليوم الثاني زار هذا السرب المطارات البريطانية فى العراق ويوم ٢٤ الجاري طار فوق الموصل وطاف مناطق الحدود العراقية .

دمشق وحلب
فى بيروت

قدم بيروت وفدان احدهما يمثل اهالي حلب والآخر يمثل اهالي دمشق ليرفعوا الى المفوضية شكاياتهم من فداحة الضرائب وخاصة ضريبة الدخولية وقد ساروا جميعاً فى ٦٠ سيارة الى دار المفوضية وقابلوا المسيو ريكلو مدير الشؤون الاقتصادية الذي استقبلهم ببشاشة وقال لهم ان حكومة دمشق مستاءة ايضاً من عدم الغاء ضريبة الدخولية ولكن البلديات التي هي مؤسسات شعبية لا تستطيع ان تؤمن المطلوب منها الا بالمال وضريبة الدخولية تكاد تؤلف القسم الاوفر من واردات البلدية فاذا تم الغاؤها ماهو المورد الذي يجب ان تستعيض به عنها

ثم سألهم ما اذا كانوا يوافقون على طرح هذه الضريبة على التبغ والمواد الكحولية فاجابوا بالايجاب فقال ولكن اذا تم ذلك فان الواردات التي تجبى عن هذين الصنفين قد لا تبلغ مبلغ واردات الدخولية فهل يوافقون على ان يعوض على البلدية بجعل ضريبة بدل الطريق تجبى من قبلها وعلى حسابها ؟

فاجاب الوفدان بان هذا امر يتعلق بالمفوضية وبالحكومة فوعدهم المسيو ركلو بان يفاوض الحكومة بالامر ويتفق معها على ان تطرح ضريبة الدخولية على التبغ والمواد الكحولية وان ينظر في قضية تعويض البلدية عن هذه الضريبة بضريبة بدل الطريق وان يتمم هذه المفاوضات في خلال اسبوع على الاكثر

استقلال الجبل الدرزي

كان مقرراً ان تقام يوم ٥ نيسان القادم في السويداء عاصمة الجبل الدرزي حفلة لذكرى استقلال الجبل ولما كان عيد الفصح يقع في اليوم المذكور تقرر ارجاء الحفلة الى ١٢ منه .

فى عالم الجرائم

ذكرت في رسالة ماضية ان المستنطق الافرنسي فى بيروت المسيو دبزانكيل ، الذي اخذ على عاتقه كشف الستار عن قضية مقتل عبد الله المدور ، قد تأكد لديه من التحقيقات الاولية التي اجراها ان نديماً المصري قاتل المدور قد قتل هو ايضا على اثر فتكه بضحيته وان الذين قتلوه او دفعوا الى قتله هم الذين دفعوه الى ارتكاب تلك الجريمة التي اهتز لها لبنان وانهم قد اجزوه على جريمته بجريمة مثلها كيلا يبوح بالسر وحتى يطمسوا كل اثر من آثار الجريمة الاولى.

وسار المستنطق فى التحقيق على اساس هذا الاعتقاد مستنيراً بالمعلومات التي وصلت اليه من بعض الناس ، وعلى نور هذه العلامات التي وصلت اليه من بعض الناس، وعلى نور هذه المعلومات توصل الى معرفة ان جثمان نديم المصري بعد قتله قد دفنت فى بيروت في حديقة خليل الغزاوي في آخر خندق الغميق .

وحديقة الغزاوي فى خندق الغميق تقع في ازقة ضيقة جداً بين شارع الفاخوري وشارع محمد خالد . فهناك بين هذين الشارعين زقاق طوله ٣٠٠ ذراع وفي منتصفه زقاق اخر طوله ١٥٠ ذراعاً ، وفي منتصف هذا الزقاق فسحة طولها اربعة اذرع يقوم فى أخرها منزل الحاج عمر الغزاوي .

وللمنزل بابان ، الاول للجهة اليمنى والاخر فى الصدر وهو يؤدي الى الحديقة وهي حديقة ضيقة طولها اربعة اذرع وعرضها ثلاثة تحيط بها ثلاث جهات من المنزل حيث كان يقيم خليل الغزاوي مع زوج ابنة صاحب المنزل الحاج عمر

وخليل الغزاوي كان رئيس البحريين في الميناء، وقد اتهموه على اثر اختفاء نديم المصري بانه قاتله وتجددت هذه التهمة الان ، ولكن خليل الغزاوي مات منذ ثلاثة اشهر .

وصدرت الاوامر لرجال الشرطة فراحوا يحفرون في الحديقة سعياً وراء اكتشاف رفات نديم المصري ، ويقع في الحديقة بئر قديمة مملوءة بالحجارة فرفعوا كل ما فيها من الاقذار والحجارة والاوساخ وراحوا يحفرون دون ان يظهر لهم اثر غريب سوى ان المياه اخذت تتدفق بكثرة وتعيق عن متابعة العمل فاستعملت الطلمبات المفرغة حتى نضحت المياه كلها وامكن استئناف الحفر فى طبقة ثانية من الحجارة والتراب والاقذار .

وعصارى يوم الثلاثاء والعمل مستمر باجتهاد صاح احد العمال من قعر البئر قائلا:

— يد بشرية ، يد بشرية !

فاسرع رجال التحري وامروا بالكف عن العمل واخرجوا العمال من البئر واعلموا رئيس الشرطة بما تم .

ولم يطل الوقت حتى اقبل الرئيس والسيد البستاني والمسيو بروتش والنائب العام الافرنسي والمستنطق المسيو ديزانكل الذي اليه يرجع الفضل فى هذا الاكتشاف فدخلوا المنزل واقفلوا ابوابه الخارجية ونفذوا الى الحديقة .

والتف الجميع حول البئر واطلقت فيها الدلاء ثم سحبت فتناول الدلو احد رجال التحري السيد اوغست البستاني واخرج ما فيها فاذا هناك جمجمة بشرية ثم اخذوا يتابعون سحب الدلاء واحداً وراء الاخر ويبحثون فيها وفى كل واحدة منها يعثرون على قطعة من العظام واخيراً اخرج القفص العظمي والسلسلة الفقرية سليمة لا اثر لاقل شيء فيها غير ان الرفشين كانا محطمتين وقد تلف بعض اقسامها وتلاشى

وبعد ان استخرجت جميع اقسام الجثة وضعت هذه الاجزاء فى صندوق من خشب وعهد الى السيد اوغيست بستاني بالمحافظة عليه

واثناء ذلك اخرج العمال حجرين كبيرين مربوطين بامراس لا تزال عالقة فيهما كما انه اخرج من قعر البئر قطع متفرقة من هذه الامراس

والمتبادر الى الذهن ان الحجرين ربطا الى الجثة حين انزالها الى البئر كي ترسب في القعر ولا تطفوا على وجه الماء ولا تنتشر منها الروائح الكريهة

وعند ذلك خرج النائب العام والمستنطق وقد اصطحبا معهما الصندوق الذي اودعت فيه العظام وانصرف السيد اسعد البستاني الذي ظل كل وقت العملية مراقباً ملاحظاً بعد ان ابلغ امر رجاله بعض الاوامر اللازمة .

وما برح هؤلاء المكان حتى بادر رجال الشرطة والتحري الى توقيف ارملة خليل الغزاوي واولادها ذكوراً واناثاً وعائلة عمه الحاج عمر الغزاوي وفى الليل اوقفوا صالح الغزاوي شقيق خليل وافراد عائلته وسيقوا جميعهم الى المستنطق الذي باشر التحقيق معهم.

الشيوعية في اميركا وفي الارجنتين

اقيم اجتماع عام في قاعة كارنجي بنيويورك دعت اليه لجنة مقاومة الشيوعية حضره اعضاء ٦٨ جمعية وطنية ومحلية وتبارى فيه الخطباء فى اظهار اضرار الشيوعية ومطالبة الحكومة بالقضاء عليها في الولايات المتحدة

وكان من خطباء الحفلة النائب هملتون فيش رئيس لجنة مجلس النواب للتحقيق فى اعمال الشيوعيين فصرح بان خير دواء لهذا الداء ان تطرد الحكومة من الولايات المتحدة كل الشيوعيين الاجانب الذين يعملون في الخفاء على بث الدعاية لقلب نظام حكومتها وذكر ان لجنة التحقيق التي يرأسها ستقدم بياناً الى مجلس النواب وفيه اقتراحاتها لاستئصال شأفة الشيوعية واهم هذه الاقتراحات الاخذ بالشدة في المهاجرة وسن قوانين جديدة لها تقضي بطرد كل من يصطبغ بصبغة الشيوعية من الاجانب في الولايات المتحدة .

واخيراً أسفر الاجتماع عن اتخاذ المقررات الآتية :

١ — اقتراح تأسيس دائرة للتحرى في نظارة العدلية يعهد اليها بمراقبة المؤسسات الشيوعية في الولايات المتحدة وسير حركة الدعاية التي يبذل لها الشيوعيون اموالا طائلة .

٢ — وجوب نبذ البضائع والغلال الروسية .

٣ — انكار احزاب العمال والشيوعيين وعدم الاعتراف بها كوحدات سياسية

٤ — تأييد حكومة الولايات المتحدة فى اصرارها على عدم الاعتراف بروسيا

في الارجنتين

اكتشف رجال البوليس في مدينة كونكورديا بالارجنتين مؤامرة ترمي الى ايقاد نار ثورة على الحكومة تعم البلاد من اقصاها الى اقصاها تحت ستار الاضراب العام وتوفقوا الى اماطة اللثام عن هذه المؤامرة بالقاء القبض على احد المحرضين على الاعتصاب من الروسيين فاذا به يحمل اوراقا سرية تكشف النقاب عن سعة الحركة واهميتها واذ بمركزها الرئيسي فى بونس ايرس بادارة الشيوعيين .

وقد اتضح ان هؤلاء الحمر قد بثوا دعايتهم الشيوعية في الشبيبة المدعوة الى الخدمة العسكرية وتوصلوا الى استغواء بعض المتجندين وقد القت الشرطة القبض على كثيرين من الروسيين في الجوالي الروسية العديدة لاشتراكهم في المكيدة وتجردت الحكومة للضرب على ايدي الشيوعيين .

عاضدوا صندوق الامة

رسالة مصر

لمراسل «فلسطين» الخاص

هل في الجو السياسي بارقة أمل

قدوم نشأت باشا وعلاقته بالوضع السياسي — مشروع الموسوعة العربية

مدير الامن العام الجديد — الانتخابات

جزعت بعض الدوائر السياسية من قدوم الدكتور نشأت باشا السفير المصري في برلين الى القاهرة ولا سيما فى مثل هذه الآونة العصيبة التي راجت فيها سوق الاشاعات والدعايات، وتضاربت الاقاويل والتخرصات ، حتى اصبح الانسان في هذا القطر لا يستطيع باي حديث يؤمن ، والى اخبار اية جهة من الجهات السياسية يستنيم على حد قول الشاعر :

كل يؤيد دينه
يا ليت شعري ما الصحيح

ومهما يكن من الامر فما لا يستطاع نكرانه واغفاله ان بارقة جديدة لمعت بين الغياهب والسحب التى تكتظ بها سماء مصر، تبودلت على اثرها ابتسامات وغمزات سياسية بين خصوم الوزارة وانصارها ، ثم اعقبتها اشاعات روجها المعارضون واخذوا يدعمونها بانواع الادلة وهي توتر العلاقات بين حزب الاتحاد وحزب الشعب او بالاحرى بين رئيس الوزارة واحدى الجهات النافذة والتي كان من جرائها ان مرض دولة الرئيس يوما او بعض يوم واعتكف في منزله ساعات معدودة فلم يكن مرضه هذا . . ليتيح له الاشتراك فى بعض الاحتفالات الرسمية .

بين الاتحاد والشعب !

ثم راحت الصحف الوفدية تؤكد تأكيداً حاسما ان الخصام قد استفحل امره وتفاقم خطبه بين رئيس الوزارة (الشعبي) ووزير الحقانية (الاتحادي) وقد تجلى باجلى مظاهره على اثر مصادرة كتاب الدكتور هيكل بك بناء على امر من وزارة الداخلية ثم الغاء هذا الامر بقرار اصدرته وزارة الحقانية (العدلية) يقضي برفع المصادرة عن الكتاب .

إذن يحاول الدعاة ان يقولوا بعبارة أصرح ان الوئام ليس سائداً بين الوزراء وان صاحب الامر انطاع غير مرتاح الى موقف وزيره الاكبر

وان استدعاء نشأت باشا كان للاستعانة بنفوذه والاستفادة من مواهبه الممتازة ...

ومع استبعادي لهذه الاشاعات التي لا تؤيدها الحوادث الراهنة فاني قد ألمعت اليها ورددتها فى هذه العجالة ليطلع عليها قراء «فلسطين» ويقفوا على مختلف الآراء السياسية في هذا القطر كما هو شأني في جميع ما يتعلق بالسياسة المصرية فاني قد آليت على نفسي بعد ان عجمت عودها ومارست خفاياها ان اتحاشى سمومها الحزبية واقف منها موقف المتفرج المحايد الذي لا يهمه سوى اقتناص الاخبار وتحري الحقائق وهذه هي خطتي الثابتة التي سأستمر عليها ان شاء الله .

من هو نشأت باشا ؟

وعلى ذكر نشأت باشا لا أرى مانعاً من اطلاع حضرات القراء على بعض اخبار هذا الرجل الخطر الذي ترتعد منه الفرائص وتحسب له الهيئات المصرية اعظم حساب والذى لعب دوراً مخيفاً على مسرح السياسة المصرية ايام ان كان في البلاط الملوكي يملي ارادته على الحكومة ، حتى اصبح صاحب الكلمة النافذة والرأي المسموع وذلك على اثر مصرع المغفور له السير لي ستاك باشا (سردار الجيش المصري)

وقامت مصر وقعدت فى ذلك الوقت من جراء طغيانه ، وراح الفقيد العظيم المغفور له سعد باشا زغلول ينظم صفوف المعارضة ويذكي حماستها حتى توصل الى اقصائه عن القصر وابعاده من مصر فقلدته الحكومة احدى السفارات الكبرى فى اوروبا وما زال يتنقل حتى عين نهائياً وزيراً مفوضاً فى برلين

فلا غرو اذا ما اهتزت الاندية والحلقات من قدومه الفجائي وهو الداهية الكبير المشمول بالعطف السامي والرعاية الملوكية ، وكل ما نرجوه هو ان تجتاز شقيقتنا الكبرى محنتها الحاضرة بما تطمئن له قلوب المخلصين وتستقر الامور في نصابها بعد ان تسرب الاضطراب الى الصفوف

نوري باشا السعيد والموسوعة العربية

علمت من مصدر مطلع ان فى مقدمة المسائل التي سيعالجها فخامة نوري باشا السعيد رئيس الوزارة العراقية ابان وجوده في مصر مشروع الموسوعة العربية وقد يباحث الحكومة المصرية فى هذا الموضوع ويتداول مع ارباب الشأن والاختصاص في الوسائل التي يجب التذرع بها لتوحيد العمل .

وعلمت فوق ذلك ان سعادة الاستاذ العلامة احمد زكى باشا سيؤدب له مأدبة حافلة فى دار العروبة يدعو اليها نخبة من عظماء مصر وكبراء الشرقيين .

مدير الامن العام الجديد

ارتاحت الاوساط الصحفية — على اختلاف مشاربها — الى تعيين الاستاذ الجليل احمد بك كامل مديراً للامن العام ونحن بالنظر لما نعرفه فيه من المروءة وعلو الكعب وسعة الاطلاع وتأييد الحرية الفكرية نرجو ان تستقبل الصحافة عهداً جديداً بتقليده هذا المنصب الذي له اتصال مباشر بها

وسعادته فضلا عما يتحلى به من المناقب التي سردتها فهو ابن شقيقة دولة رئيس الوزراء وموضع ثقته فبوسعه ان يقوم باجراءات فعالة تفيد الصحافة وتمنع تسرب الفوضى الى ادارة المطبوعات . والذي نرجوه من سعادته بنوع خاص :

١ — رفع الضيق عن الصحف السورية والفلسطينية والعراقية

٢ — منح هذه الصحف ومراسليها جميع الامتيازات والحقوق التي تتمتع به الصحف المصرية

٣ — تطهير الجو الصحافي من عناصر الشر والفساد وارباب السفه والبذاءة امثال صاحب وريقة الشورى ومن لف لفه من ادعياء الصحافة

الانتخابات

المستنتج من اقوال بعض الوزراء ومن رحلات دولة رئيس الوزراء ومن الخطب التي يخطبها في خلال تلك الرحلات ان دولته رأى ان الاوان آن ليبدأ حملته الانتخابية بعد ان اصبح من المرجح تقريباً ان تجري الانتخابات في شهر مايو القادم .

وامام ذلك رأى الوفد ان اوان العمل قد آن فاخذ يعقد الاجتماعات وقرر ان يزور الاقاليم ليبث دعوته الى مقاطعة الانتخابات

وتقول الدوائر الحكومية ان كل دعوة الى مقاطعة الانتخابات تعتبر بمثابة دعوة الى الخروج على قانون من قوانين الدولة وهذا امر لا يسع الوزارة ان تسلم به .

هل نجا قيصر روسيا وعائلته ؟

رواية جديدة

كثرت الروايات القائلة بان قيصر روسيا وعائلته السيئة الحظ قد نجوا من الموت قتلا بيد الشيوعيين وهي الجريمة الوحشية التي ارتكبها هؤلاء الاشرار ولوثوا بها صفحة التاريخ البشري .

ومع اعتقادنا بان الجريمة الفظيعة قد ارتكبت وان القيصر الروسي وعائلته قد اصبحا رمماً ، نأخذ الرواية التالية عن الصحف الاميركية لنضيفها الى الروايات العديدة التى نشرناها او اشرنا اليها :

في برقية من كوبنهاغن ان قد قدمت بالامس الى محطمة هلسنغفورس شهادة خطية مؤيدة بقسم للاستشهاد بها في نظريات المؤلفة راثليف كيلمان القائلة بان القيصر نقولا الثاني وعائلته لا يزالون احياء وقد نجوا من الموت قتلا بيد الشيوعيين.

والشهادة بامضاء المدير هولمبرغ رئيس مكتب الصحافة في هلسنغفورس ذكر فيها انه قابل اثناء اقامته في روسيا مهندساً يدعى سفيد بورغ قضى نحبه بعد ذلك في سجن الشيوعيين فافضى اليه المهندس انه كان احد اعضاء اللجنة التى ذهبت برئاسة الاميرال كولتشاك الى المكان الذي قتل فيه الامبراطور وعائلته للتحقيق فى الامر .

وكان ذهاب اللجنة بعد الفاجعة بايام قلائل حالما دخلت الجنود البيضاء بقيادة كولتشاك الى يكاترينبرغ —ففحصت بتدقيق الرماد وما تركته النار من بقايا في المكان الذي قيل ان الجثث احرقت فيه فعثرت على بعض خرق وقطع من ثياب وازرار وحلي ابقت عليها النار الا انها لم تعثر على بقايا جسوم بشرية وفحص الرماد فحصاً كيماوياً دقيقاً فلم يثبت الفحص انه رماد جثث وفتشت فى الجوار تفتيشاً دقيقاً عن كل اثر للجريمة وادى بها الفحص الى حفرة ملئت ماء فنشفتها فلم تعثر فيها على اثر عظام او بقايا بشرية البتة .

وذكر المهندس سفيد بورغ انه كان في جوار المكان خط حديدي وقفت عليه في حين حدوث الجريمة قاطرة يتصاعد منها البخار ليلا ونهاراً حتى كان الليل الذي قيل ان الشيوعيين فتكوا فيه بالقيصر وعائلته واحرقوا جثثهم فاذا بالقاطرة والمركبة التي تليها تغادران المكان في الظلام

وروى هولمبرغ ان رجلا آخر حدثه بان صبيين كانا في جوار المكان ليلة الحادثة فرأيا النار فدفعهما الفضول اليها فاذا بهما يريان رهطاً من الناس يقودون بعض اشخاص الى القطار حتى اذا ركبوه سار بهم ينهب الارض نهبا

وعلم البلاشفة بامر الصبيين فامروهما بلزوم الصمت والكتمان وتهددوهما بالقتل ان هما اخبرا بما رأيا ـ ولم يستطع احدهما الكتمان فاطلع ذويه في اليوم التالى على ما كان فالقي عليه القبض واعدم رمياً بالرصاص اما الصبي الاخر فنما وترعرع واصبح اليوم شابا وهو الذي نقل الخبر وصرح بانه يعتقد ان البلاشفة اضرموا النار واحرقوا بعض الثياب خدعة وتمويها على الناس ـ وان الامبراطور وعائلته نقلوا في القطار الى مكان لا يعلم به الا الشيوعيون

أقتراح هندرسون

على المانيا والنمسا

اقترح المستر هندرسون وزير خارجية بريطانيا على المانيا والنمسا ان تعطي الفرصة لمجلس عصبة الامم قبل سيرهما بمفاوضات اخرى لعقد الاتفاق الجمركي لكي يفحص مسألة مطابقته للمعاهدات القائمة

اجتماع مندوبي الغرف التجارية

موقف الحكومة من مرفأي يافا وحيفا

رسوم المرافىء — قانون العلامات التجارية — رسوم السكر
المواد الضرورية — القمح والدقيق — الاسمنت — سكك الحديد

وعد مراسلنا في القدس ، بان يوافينا في البريد بمفصل ما عرضه مندوبو الغرف التجارية على مندوبي الحكومة في المواضيع التي اكتفى مراسلنا بالاشارة تليفونياً اليها وبردود مندوبي الحكومة عليها .

ولقد وافانا بالتفاصيل المذكورة التي ننشرها فيما يلي :

رسوم المرافىء

في يافا وحيفا

هوفيان : طلب تنزيل هذه الرسوم وقال ان اعضاء غرفتي التجارة في يافا متفقون على ذلك ومع ان هذه الرسوم وضعت منذ سنتين ووعد التجار بتخفيضها بعد سنة من وضعها الا ان شيئاً من هذا لم يقع ثم طلب الى الحكومة مخابرة وكلاء البواخر بهذا الخصوص .

يوسف طالب : اشار الى وعود الحكومة المتكررة منذ ١٠ سنوات باصلاح مرفأ يافا المدينة الجميلة والاولى في التجارة وان السر هربرت صموئيل واللورد بلومر المندوبين السابقين كانا قد وعدا بذلك ايضاً وتشكلت لجنة من اجل ذلك اجتمعت برؤساء دوائر الحكومة اكثر من عشرين مرة وقبل مشروع الاصلاح وحتى الآن لم يحصل شيء منه ثم اشار الى الاربعة ملايين جنيه والنصف مليون قيمة القرض الذي عقد لاصلاح مرفأي حيفا ويافا وانه لم يصرف منه الا مائة وعشرة الاف جنيه ثم كرر طلبه بالاسراع في المباشرة بهذا الاصلاح لانعاش الحركة التجارية في يافا واشار الى الاجور التي تتقاضاها ادارة السكة عن شحن الحبوب وهي ٢٥ غرشاً عن شحن الطن من غزه الى حيفا و٣٥ غرشاً من يافا الى حيفا

ليفي : دافع عن مرفأ حيفا وطلب زيادة الارصفة فيه

السكرتير العام : ان الحكومة لم تهمل امر اصلاح مرفأ يافا وفيما يتعلق بزيادة ارصفة ميناء حيفا فالحكومة ستعمل على زيادتها

اما بخصوص رسوم المرافىء فالمستر ستيد سيتكلم عنها

كاسبي : تكلم عن الصعوبة التي يلاقيها التاجر في القدس ايضاً من تعرفة رسوم المرافىء وطلب الغاءها .

ستيد : اعترض على الغاء هذه الرسوم واعترف بانه كان هناك وعد بالغائها بعد سنة من وضعها ولكن شكاوى وكلاء البواخر قد اخرت ذلك وطلب وضع شكاوى الغرف التجارية كتابة وتقديمها الى الحكومة لتتولى هي مخابرة وكلاء البواخر .

قانون العلامات التجارية

هوفيان : قال انه لا ينتقد هذا القانون ولكنه ينتقد الصعوبة التي يجدها التاجر في تفسير احكامه فبعضها يمنع التاجر من استيراد انواع معينة من البضائع بينما هو يعلم انه لا يستوردها واشار الى المخابرات العديدة التي جرت مع الحكومة والمستر ستيد بهذا الخصوص وبالرغم من ذلك فالمستر ستيد لا يزال على رأيه وشكاوي التجار لم تزل واستشهد بعدة حوادث عن الصعوبات التي اوجدها هذا التفسير ثم اشار بصورة ودية الى انه اذا لم تجب هذه الطلبات فسيضطر التجار لعرض المسألة على القضاء ليعطي التفسير المطلوب

كاسبي : ايد زميله السابق وابرز رقعة وردت مع احد طرود البضائع من تشيكوسلوفاكيا مكتوبة باللغة الافرنسية دفع التاجر لاجلها ٥ جنيهات غرامة ثم قال ما معناه « ان المستر ستيد يكون مسروراً من الغرامات اما التاجر فلا يسره ذلك . »

السكرتير العام : وعد بان ينظر في هذا الموضوع واشار الى ان لا مانع من مراجعة القضاء بشأنه اذا اراد التجار ذلك وان دائرة الجمارك لا تعارض ايضاً وقال انه في الاجتماع الاخير الذي جرى في يافا مع غرفتها التجارية قد وقع بعض التعديل فيما يتعلق بتنفيذ القانون المذكور لذلك هو يريد ان يسمع ان المستر ستيد لم يغير رأيه .

تخفيض رسم الوارد على السكر

الشيخ محمود الدجاني : اشار الى الرسوم الباهظة المفروضة على مايستورد من السكر ذاكراً ان ادارة الجمارك في فلسطين تتقاضى عن الكيس وورنه ١٠٠ كيلو ضريبة ١٠٠ غرش اما الضريبة عليه في سوريا فهي ٢٥ غرشاً فقط وهذا ماسبب للبلاد ضررين الاول لاصحاب مصانع الحلويات والثاني انصراف اهالي شرقي الاردن الى مشترى حاجياتهم منه ومن البضائع الاخرى من سوريا

عبد الرحيم النابلسي : بحث في الموضوع نفسه وايد زميله الشيخ محمود وزاد على ذلك بان قال : يجب وضع ضريبة السكر الباهظة على غيره من انواع الكماليات لان عائلات كثيرة فقيرة قد اصبحت بسببها تتضور جوعاً لانقطاع عملها : نعم ان لهذا الصنف اهمية كبيرة في ميزانية الحكومة ولتلافي هذا النقص يمكن الاستغناء عن بعض المصاريف الاخرى من الميزانية التي لا لزوم لها ولا بد ان تكون اللجنة المالية قد رأت ذلك ايضا .

مدير الجمارك : ان اهالي شرق الاردن يشترون السكر في بلادهم رخيصا لانه يشحن الى هناك بالترانسيت اما هذه البلاد فلا، لانه تكثر فيها الفواكه المفيدة ...

السكرتير العام : ان ضريبة السكر هي قسم هام من ميزانية الحكومة ولا يمكن في الوقت الحاضر تخفيضها وفيما يختص بالميزانية ففي البلاد الان لجنة مالية لا شك انها ستنظر في النقاط المذكورة وتبدي رأيها فيها .

تخفيض الرسوم عن المواد الضرورية

مخائيل توما : قال ان الحكومة كانت تتقاضى رسم الجمرك عن هذه المواد كالمانيفاتوره ومال القبان الخ . بموجب اسعارها منذ ٩ سنوات ومع ان الاسعار قد تنازلت فالرسم بقي على ما كان عليه واستشهد بما يلي :

كان سعر الارز في سنة ٢٨ من ١٥ الى ١٧ جنيهاً الطن ورسم الجمرك عليه جنيهين اما سعره الان فمن ٩ - ١٢ جنيهاً . العجوة كان سعر الطن منها ١٤ جنيهاً والرسم ١٦٥٠٠ أما سعره الآن ف ٧ جنيهات وقارن السيد توما ايضاً بين اسعار السكر والبن وغيرها من الاصناف التي تنازلت بينما الرسم ظل على ما هو عليه وطلب اعادة النظر في التعرفة التي وضعت على حساب ١٢ في المئة .

يوسف العلمي : ذكر ان وفداً من غرفة تجارة غزه كان قد احتج لمدير الجمارك على التعرفة المقطوعة الموضوعة على المانيفاتوره واقنع المدير وقتئذ بوجهة نظره لانه اذا قست أثمان هذه الاشياء التى تلزم الفلاح الفقير مع غيرها مما يلبسه الاغنياء تجد ان الرسوم الجمركية عليها فاحشة اما وقد تنازلت اسعارها الان اكثر من مئة في المئة فاصبح من الضروري ان ينظر لهذا الموضوع باهتمام

وذكر مثلا على ذلك العباءة التي ثمنها ٢٠ غرشاً يدفع عنها ٤٠ غرشاً ونفس هذا الرسم يؤخذ عن العباءة التي ثمنها جنيهان ثم احتج على التعليمات التي اصدرتها ادارة الجمارك مؤخراً فيما يختص بضرورة الاستحصال على الفواتير الاصلية من العامل وشرح كيف ان هذه التعليمات قد عرقلت سير التجارة وعلى الخصوص صغار التجار .

ليفي : تكلم في الموضوع نفسه

السكرتير العام : لفت النظر الى ضيق الوقت وكثرة الاعمال وطلب الايجاز .

استيراد القمح والدقيق

الشيخ محمود الدجاني : اشار الى الاضرار التى تنتج عن استيراده وانه فهم من الاخبار الواردة على التجار ان سوريا تضع بين ما تصدره شيئاً من دقيقها ثم اشار الى الحنطة التى ترسلها روسيا وطلب العناية بالموضوع لئلا تكون العاقبة غير محمودة .

رشيد الحاج ابراهيم : اقترح وقف استيراد هذين النوعين من سوريا مدة قليلة

هوفيان : اعترض على البحث في موضوع الحنطة والدقيق قائلا ان هذا لم يتم عليه الاتفاق وهو في اسماعه لهذا البحث يعد نفسه لا يمثل الغرفة التي اوفدته و كذلك في موضوع الاسمنت .

تنزيل رسوم الوارد من الاسمنت

مخائيل توما : ذكر انه طلب من الحكومة مراراً تنزيل رسم الوارد منه وآخر هذه الطلبات كان في ٢٠ نيسان سنة ٣٠ وان المندوب السامي كان قد وعد ان ينظر في ذلك عندما تصله حسابات شركة « نيشر » وان في عدم تنزيلها ما يحرم البلاد من ربح ٥٠ الف جنيه ثم لفت النظر الى ماقاله السر سمبسون في تقريره حيث قال في الصفحة ٧٠ من الجريدة الرسمية

« ان زيادة التعريفة عليه كانت بدون داع »

السكرتير العام : طلب الى مدير الجمارك ان يدلي برأيه في الابحاث السابقة فأجاب بما يلي :

ان ادارة الجمارك تعترض على فكرة العودة الى تعريفة البضائع حسب قيمتها اما التعليمات التي اشار اليها يوسف افندي العلمي فسينظر فيها

السكرتير العام : اضافة لما ذكره المستر ستيد اقول انه لا يمكنني الاجابة على ما سبق من الابحاث مما لم اجب عليه ولكنني اخذت بها علماً وستنظر الحكومة فيها بعين الاهتمام

سكك الحديد

توفيق عرفات : اشار الى الاجار الباهظ الذي تتقاضاه ادارة السكة عن شحن البطيخ دون الاصناف الاخرى فاجرة شحنه تبلغ ثلاثة اضعاف ثمنه او يزيد وذكر ان الفاكون منه يباع في مصر باربعين جنيها وهذا المبلغ لا يكفي لادارة السكة وادارة الجمارك في مصر ثم طلب تخفيض هذه الاجرة اذا لم يكن في استطاعة الحكومة التوسط لدى جمارك مصر لتخفيض ضريبتها

ليفي : تكلم في نفس الموضوع وزاد عليه بالاشارة الى ما يشحن من البرتقال والاجرة عليه

الياس جلاد : طلب تنزيل الاجور عن شحن بعض اللوازم من القدس الى بعض المدن في الفواكين التي تعود من القدس فارغة بعد تفريغ حمولتها .

رشيد الحاج ابراهيم : طلب تأجيل الجلسة لضيق الوقت ولان امثال هذه المواضيع يجب بحثها باسهاب .

السكرتير العام : رفض هذا الطلب .

رشيد الحاج ابراهيم : تكلم عن الاجور التي تؤخذ زيادة على المشحونات في بعض الا[حيان] بيان والصعوبة التي يجدها التاجر في استردادها .

مدير السكة : اعتقد ان طلب تخفيض الاجور عن شحن البطيخ قد نشأ عن زيادة رسم الجمارك في مصر وبما ان مصر الان لا ترغب في استيراد البطيخ الى بلادها لا يهمها شيء في الموضوع والاجرة التي تتقاضاها عن اجرة شحنه تأخذ الحكومة المصرية نصفها وعلى كل حال تعد الحكومة بانها ستنظر في هذا الموضوع وفيما ذكره السيد جلاد ، وطلب من السيد رشيد الحاج ابراهيم ان تكتب الغرف التجارية ببيان الحالات والظروف التي تقاضت فيها ادارة السكة زيادة في الاجور .

(يتبع)

* * *

الدكتور عزمي يتكلم

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

يعدونها حركة مباركة لهم ولفلسطين وان للانكليز هم الاخرين فيها رأياً وبازائها خطة

* * *

على اعتبار التعرف البريء اذن تقوم مقابلاتي التي ذكرتموها وعلى اعتبار « العربية » المقدسة تقوم عنايتي بذلك التعرف ، وعلى هذين الاعتبارين ستستمر مقابلاتي وعنايتي ومراقبتي لتطورات التفاعل المحتوم دون ان يقلقني او يزعجني ما ذكرتموه من « شلك اخذ يسرب » او غضب اخذ يبدو .

اما رأيي الخاص فليس من العدل ان تطالبوني بابدائه ما دمت بعد في دور التعرف والاستقصاء . لكني ارجو ان تنتظروه في حينه صريحاً جلياً .

ولعلكم بعد ذلك ترون الامر هيناً وتتفضلون بنشر هذه الكلمة في المكان الذي نشرتم فيه اشارتكم الي حتى يطلع على الاثنين قراؤكم الكرام واصدقائي العديدون .

القدس في ٢٧ مارس سنة ١٩٣١

محمود عزمي

هذا ما جاءنا من حضرة صديقنا الدكتور محمود بك عزمي . وقد بقي على الدكتور محجوب بك ثابت صديقنا الاخر ان يطرفنا بكلمته التي ننتظرها ايضاً وهو فاعل ان شاء الله .

الاستاذ الريحاني

في فلسطين

تلقى الرصيف صاحب « صوت الشعب » خطاباً خاصاً من العلامة امين الريحاني يخبره فيه انه سينتهي قريباً من رحلته الخطابية في الولايات المتحدة حيث يقوم بالدفاع عن قضية فلسطين ويعود الى الوطن في شهر نيسان القادم ويعرج الى القدس

حاكم حيفا

لازم المستر كولفيل حاكم المنطقة الشمالية في حيفا فراشه منذ يومين لانحراف صحته وقد سبق ان تردد في بعض الاوساط ان سعادته سيستقيل من وظيفته

رسالة القدس التلفونية

مكتب اللجنة التنفيذية العربية

يقابل اللجنة المالية ويشرح لها حالة البلاد

قابل اليوم الساعة العاشرة صباحا يعقوب افندي فراج ، عوني بك عبد الهادي ، جمال افندي الحسيني ، مغنم افندي مغنم ، من هيئة مكتب اللجنة التنفيذية ، اللجنة المالية في دوائر الحكومة يرافقهم السيد فؤاد صالح سابا مدقق الحسابات بصفته مستشاراً ماليا للجنة التنفيذية

وقد دامت هذه المقابلة حتى الساعة الواحدة بعد الظهر ، شرح فيها اعضاء المكتب حالة البلاد الاقتصادية وضخامة تشكيلات دوائر الحكومة وقارنوا بينها وبين ما كانت عليه دوائر الحكومة في زمن الحكم التركي، وقد اشاروا الى الرواتب الباهظة والعلاوات التي يتقاضاها الموظفون البريطانيون ولا تستطيع البلاد ان تتحملها

واشاروا ايضاً الى أن وضعية الحكومة الحاضرة لا تنطبق على روح الانتداب الذي كان اهل فلسطين وما زالوا يحتجون عليه ويرفضونه ، ومع هذا فلو رجع الى ذلك الصك لوجد انه ينص على ايجاد حكومة وطنية صرفة مع وجود عدد من المستشارين البريطانيين ، ولو كانت الحكومة تسير على صك الانتداب بدقة لامكن الاستغناء عن تسعين في المائة من الموظفين البريطانيين ، وحينئذ تنقص الضرائب وتتعدل بما يوافق حالة البلاد

ثم خصوا بالذكر دائرة الاشغال العامة وكثرة موظفيها على غير طائل وطلبوا الغاء الاعشار وضريبتي الويركو وتشكيل المحاكم ودوائر الادارة من موظفين وطنيين ، على ان يكون لكل منها مفتش انكليزي، وقد ذكروا اثناء بحثهم كل دائرة من الدوائر على انفراد كما انهم طلبوا الاطلاع على الميزانية قبل تصديقها

وقد اصغت اللجنة اصغاء تاماً لهذه المواضيع ، ووجهت اللجنة لهيئة المكتب بضعة اسئلة اجابتها عليها فوعدت ان تدرسها بعناية

حفلة استعراض الكشافه في قضاء القدس

اقامت جمعية فرق الكشافة فى قضاء القدس ، فى الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم (السبت) ، حفلة الاستعراض على ملعب مدرسة المطران

وكانت الحفلة تحت رعاية فخامة المندوب السامي السر جون روبرت تشانسلور بصفته الكشاف الاعظم فى فلسطين ، وقد اشترك فيها عشر كتائب من الاشبال و ١١ فرقة من الكشافة وفرقتان من المتجولين من مدارس مختلفة

وقد حضر الحفلة جناب اللورد ايثلون وجمهور كبير من اعيان المدينة وكبار الموظفين ومن السيدات وطلبة المدارس

وقام رجال الكشافة بتمارين كثيرة واناشيد مختلفة كانت موضع الاعجاب ودلت على بسالتهم ونشاطهم

وخطب الكشافة جناب اللورد ، ولما انتهت كلمته حياه مندوب الكشافة المستر بومن مدير المعارف العام الذي كان يرتدي لباس الكشاف بكلمة «مرحى» ثلاث مرات له ولفخامة المندوب بلغة عربية ، فردد الكشافة هتافه .

وقد عزفت موسيقى الجيش بنشيد الملك ، ثم انصرف الجمهور معجباً بما رأى، فحيا الله شبان البلاد ورجال المستقبل

نوري باشا السعيد يسافر الى مصر

سافر صباح اليوم فخامة نوري باشا السعيد رئيس الوزارة العراقية مع اعضاء الوفد العراقي الى محطة اللد بالسيارة ومنها استقلوا القطار الى مصر

رجوع حاكم القدس من وادي موسى

وصل القدس هذا المساء سعادة المستر كيث روتش حاكم القدس عائداً من رحلته في وادي موسى.

الاستعداد لموسم النبي موسى

باشرت ادارة الامن العام، بوضع المظلات والحواجز الخشبية التي اعتيد وضعها فى باب الخليل بمناسبة قرب حلول موسم النبي موسى

سفر الدكتور محمود عزمي الى اوربا

سافر الدكتور محمود بك عزمي الى اوربا عن طريق سوريا والاستانة

احد مطارنة الحبشة يصل القدس

قدم القدس في قطار الصباح احد مطارنة الحبشة فاستقبله على المحطة قنصل الحبشة ومطرانها با قدس مع لفيف من الاكليروس

رسالة مصر التليفونيه

قال مراسلنا فى مصر ليلة امس بالتلفون ما يأتي :

لجنة مجلس الامة تصدق اتفاق دلهى

جاء فى البرقيات الواردة من كراتشي هذا المساء ان اللجنة العاملة لمجلس الامة قررت التصديق على اتفاق دلهي وهو الاتفاق الذي عقد بين غاندي ونائب الملك ، وقررت ايضاً تأجيل البحث في مسألة الاستقلال التام الى وقت آخر ولكنها صرحت بان هذا التأجيل لا يعني التنازل عن الغاية الرئيسية لحركة المؤتمر

ولم يشترك غاندي في جلسة اللجنة بل واصل العمل بعزلة ولكن اعضاء اللجنة علموا ان غاندي يرى في رفض الاتفاق عدم الثقة به وقد سبق ان قال لاصدقائه انه في حالة الرفض يعتزل السياسة لعدة سنين

ومن المعلوم ان تصديق اللجنة للاتفاق معناه تصديق المؤتمر كله عليه لان اللجنة تضم اكبر زعماء الحركة في المؤتمر

انتهاك حرمة المحاكم

قال مكاتبنا الحيفاوي : على اثر مناقشة بين حضرة حاكم صلح عكا والمحامي سليم افندي قبلاوي جرت اثناء المحاكمة طبق حضرة الحاكم على المحامي قانون انتهاك حرمة المحاكم فحكم عليه بالسجن اسبوعا .

وقد استأنف المحامي الحكم وخرج بالكفالة .

حتى بائعات اللبن ؟

طلبت الحكومة فى حيفا الى بائعات اللبن والحليب صورهن لالصاقها على الرخص الجديدة الخاصة بهن

الرمال وبسالة المرأة

سيعرض اليوم (الاحد) على ستار نادي الشبيبة البيتلحمية روايتان من اعظم الروايات التمثيلية ، وهما روايتا (الرمال) و(بسالة المرأة)

وستكون هناك فرقة اوركسترا راقيه مؤلفة من كبار الفنيين ، تشنف الاذان خلال فترات التمثيل ، وذلك في الساعة الرابعة والنصف مساء ، فنحض الجمهور على مشاهدة هاتين الروايتين الجميلتين

موسم النبي موسى

يستعد النابلسيون للاحتفال بموسم النبي موسى احتفالا فخما

رئيس بلدية صفد

عينت الحكومة ، بموجب ما يخوله لها قانون الانتخابات البلدية ، على رضا بك النحوي رئيساً لبلدية صفد .

حفلة عائلية كبرى

في سينما ابولو

في الساعة التاسعة تماما من مساء الاثنين الواقع في ٣٠ آذار الجاري (غداً) تقيم السيدة بديعة مصابني المغنية الطائرة الصيت التي اصبحت تعرف في جميع الاقطار بملكة الرشاقة حفلة من حفلاتها البديعة التى نالت استحسان الجماهير وسرورهم تشترك فيها جوقة مؤلفة من اشهر رجال الفن والموسيقى ومن اقدر الآنسات على استمالة رضى الجمهور وبسطه لرشاقتهن وعذوبة غنائهن وستكون هذه الحفلة آخر الحفلات التى تقام في يافا فنحث الجمهور على حضورها والتمتع بمشاهدة افراد هذه الفرقة الذائعة الصيت

تأسيس قسم الصناعة

في مدرسة بيت لحم

سيحتفل في بيت لحم بتأسيس قسم الصناعة فى المدرسة الاميرية ، وذلك فى الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر الخميس الواقع في ٢ نيسان القادم ، وستكون الحفلة تحت رعاية مدير المعارف ومدرسة بيت لحم الاميرية من ارقى المدارس الاميرية في فلسطين وهي بادارة المربي الفاضل الاستاذ فضيل افندي نمر

اصحيح هذا؟

نقل الينا مراسلنا الحيفاوي ان مئات من الناس راجعوه بان فضيلة الشيخ يونس افندي الخطيب يشغل فى البناء الذي يقيمه عمالا من اليهود وان مراسلنا شاهد ذلك بام عينه

اللجنة المالية

لصندوق الامة

تألفت لجنة مالية فى الجمعية الاسلامية المسيحية لادارة شؤون صندوق الامة باشراف اعضاء اللجنة التنفيذية في الثغر رئيسها السيد يوسف عاشور واعضاؤها السادة الشيخ عبد القادر ابورباح وحمدي النابلسي وجورج صباغه وادمون روك وقد اجتمعت هذه اللجنة لاول مرة امس ونظرت في امر تنظيم اعمالها الاولية وتعيين الجباة وغير ذلك من الامور

حركة البواخر

وصلت الثغر اول امس الباخرة البلجيكية « اسبان » قادمة من انتورب وبسبب هياج البحر لم تتمكن من تفريغ بضاعتها وقد هدأ البحر امس فانزلت ٣٤٠ طن حديد و ٨٠ طن اسمنت و ٥٠ طن فحم و ٧٥ طن سماد و ٥٥ طناً بضائع مختلفة وقد شحنت معها الى بلجيكا كمية من الذرة وعندما تفرغ ستبحر الى حيفا

ووصلت الثغر امس قادمة من حيفا الباخرة « شيليو » من بواخر شركة اللويد تريستينو وعليها ١٨٠ طناً بضائع مختلفة وقد ابحرت امس مساء لبورسعيد

ووصلت ايضاً قادمة من حيفا الباخرة الروسية « تشيشيرين » من بواخر شركة سفتورغ فلوط لوكيلها الخواجه اسحق هوفر وعليها ٢٠٠ طن سكر من روسيا و ٨٠ طن بضائع مختلفة وقد انزلت راكبين فقط ولكنها انزلت بقية ركابها وعددهم ٣٣ راكباً من المهاجرين اليهود فى ميناء حيفا بسبب هياج البحر بالثغر فى اليومين الماضيين وقد اقلعت امس قاصدة بورسعيد

ووصلت ايضاً الباخرة (سييرا كوردوبا)) قادمة من حيفا وهذه الباخرة تابعة لشركة نوردينشر لويد لوكيلها الخواجه يونا كيلر وقد انزلت في حيفا ١٢٨ سائحاً لزيارة الاماكن المقدسة وسبب قدومها ليافا لتنتظر قدوم السياح من القدس ليلحقوا بها من يافا وقد ابحرت مساء امس قاصدة بورسعيد

حفلة طرب

تقيمها جمعية السيدات

تقيم جمعية السيدات العربيات في الثغر فى الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم في قاعة المدرسة الوطنية الارثوذكسية حفلة الطرب التي ذكرنا كلمة عنها في عدد امس وستكون هذه الحفلة الخاصة بالسيدات فريدة في نوعها يتخللها رقص وغناء وموسيقى وتمثيل تقوم به السيدة بديعة مصابني واخواتها وباقي افراد الفرقة المؤلفة من امهر واقدر رجال الموسيقى والفن فنحث جميع السيدات على حضورها

الدكتور وايزمن

يقال ان الدكتور وايزمن سيسافر غداً الى حيفا

كيف ألقي القبض على عصابة جنين

تفصيلات طريفة — احد الاشقياء يدفن جسمه في الارض

(لمراسلنا في جنين)

كنت ذكرت لكم كيف وقعت حادثة التشليح على بعد كيلومترين من المدينة وبينت لكم شيء من التفصيل حوادث هذه الجريمة وما احاط بها من جرأة نادرة لم نعهد لها مثيلا في حوادث السطو والتشليح وقد تتبعت مساعي رجال البوليس في البحث عن الاشقياء الثلاثة والقاء القبض عليهم من مصدر موثوق فاردت ان اتحف قراء فلسطين بما وقفت عليه في هذه الحادثة الغريبة التي كانت موضع دهشة واستغراب في نفوس الناس

الاشقياء هم حسن محمد رمضان الصداوي من قضاء غزه وصوان جمعان اليتيم الدهاني وسليمان حسن سويلم من عشيرة زهير من بني صخر من قبائل شرق الاردن والاخيران بدويان ليس لهما سوابق بمثل هذه الحوادث الخطيرة وليسا ممن يجرأون على السطو نهاراً اما الاول فهو الذي يقال عنه بحق انه صاحب هذه الفعلة كما ظهر من اعترافه — وهو من ذوي السوابق الكبيرة وقد فر من السجن أكثر من مرة وسطا على كثير من الامنين بمثل هذه المفاجأة الغريبة ويقال انه نهب مرة في عرض شارع جمال باشا بيافا وصادفه مرة بوليس يهودي فخلص منه سلاحه وحصانه وبالجملة فهو من الاشقياء المشهورين المعدودين

وقوع الشبهة على الصداوي

لما احضرت الحكومة لجنين ضباط البوليس الذين سبق لهم ان خدموا فيها كما ذكرت لكم برسالتي السابقة وعلم فايز بك الادريسي بظروف الحادثة كان من رأيه ان القائم بهذا التشليح لا بد وان يكون الصداوي واكد رأيه هذا شهادة احد الذين تشلحوا وهو اونباشي البوليس على هذا الرجل لانه يعرفه منذ اربع سنوات اذ كان يحرسه وهو مسجون في طبريا كما ان مثل هذه الجرأة ليست لاحد غيره وهو خبير بمواقع هذا القضاء ومنافذه. وكان قد القي القبض عليه بعد فراره للمرة الثالثة بمعرفة البوليس النشيط حسن السومي فاستحضره فايز بك وسأله عن الاماكن التي كان الشقي ينزل فيها عندما القي القبض عليه في المرة الاولى ورسمت الخطة التعقيبية على اثر ذلك.

القاء القبض

ذهب ثاني يوم الحادثة فايز بك وحسن السومي الى بيسان فاربد وترك هناك حسن يتنسم اخبار الشقي وذهب (اي فايز بك) ومعه قوة من الجند الى قرية (دير يوسف) بجوار اربد التي ظن وجود الاشقياء فيها وفي هذه الاثناء القي القبض على احد رفيقي الشقي ومعه بعض الامتعة المنهوبة ثم انتهى البحث الى ان وصل فايز بك ومعه ثلاثة جنود الى حفرة هناك وقد غمرت بالتبن والتراب فلما كشف عنها وجد الشقي الصداوي تحت التراب شاهراً مسدسه فأرغم على التسليم والقي القبض عليه ثم اعترف بالتشليح واقر عن رفيقه الثالث والقي القبض عليه واعترفوا جميعاً بانهم هم الذين نهبوا قافلة السيارات وقد وجد معهم (٩٥) جنيها فلسطينيا قالوا انهم لم يأخذوا سواها وبعض ساعات وامتعة وبندقية الصيد خاصة الدكتور نصري ولما سئلوا عن باقي المنهوبات افادوا انها سقطت في نهر الاردن عند اجتيازهم له ساعين لتضييع الاثر. وقد قالوا انهم انما اتوا ليشلحوا اول سيارة تمر وعندما أوقفوها وقبل ان ينتهوا من تشليح ركابها اتت الثانية وهكذا الى ان بلغ عدد السيارات (١١) والاشخاص المنهوبين (٥٧) لا (٧٥) كما ظهر في رسالتنا غلطاً.

رجال البوليس ونشاطهم

ولقد اهتمت دائرة البوليس هنا اهتماماً عظيما لهذا الحادث واما الرجال الذين يعود اليهم الفضل في القبض على الاشقياء فهم فايز بك الادريسي وسعيد بك اليوسف احد ضباط حكومة شرقي الاردن وحسن السومي من بوليس جنين واخيراً نريد ان نذكر بالمناسبة شيئاً عن فايز بك الادريسي تقديراً لما اسداه الى الامن العام من العمل الجيد في هذا الحادث فهو من الضباط الذين يعتمد عليهم وقد قضى زمناً طويلا في تعقيب العصابات في بئر السبع حتى قطع دابرهم واننا نشكر دائرة الامن العام على وضع ثقتها بهذا الضابط الذي تنتدبه دائما لمثل هذه الحوادث فهل ترينا دائرة الامن العام انها تقدر مجهودات ابناء العرب وترفع رتبته وتكافئ البوليس المقدام حسن السومي.

نوري باشا السعيد

يوقع المعاهدات مع شرق الاردن

اذاع روتر ان نوري باشا السعيد رئيس وزارة العراق وسماحة الشيخ السراج رئيس وزارة شرق الاردن قد امضيا معاهدة الصداقة بين الحكومتين وان نوري باشا سيفاوض جلالة الملك ابن السعود اثناء وجوده في الحجاز لعقد مثل هذه المعاهدة.

سبندر وفلسطين

نشرت النيوز كرونيكل مقالة جديدة للمستر سبندر يمتدح فيها مساعي الصهيونيين مدحاً كبيراً ولكنه قال انها تثير عداء العرب وان تفسير الكتاب الابيض انما يزيد الحالة سوءاً.

شغلوا العامل الوطني

كلمة حرة

قضية ارثوذكس الفحيص

كتاب مفتوح الى غبطة البطريرك برلاسينا

سر كل ارثوذكسي في هذه البلاد والخارج رجوع عشيرة بجملتها من بلدة الفحيص الى حظيرة الكنيسة الارثوذكسية بعد اعتناقها الكثلكة، وذلك بهمة زعماء الارثوذكس في الشرق العربي وموفد البطريركية الاوروشليمية التى رأت في النهاية ان تهتم بامر رعيتها وان من العار عليها ان تتوانى في مثل هذه الظروف عن المحافظة على وحدة الارثوذكسية التي كادت تتزعزع من جراء تهاونها. واننا نأمل بعد الان من الرئاسة الروحية الارثوذكسية ان تنتبه وتعرف كيف تعامل هذا الشعب

واذ طالع القراء نتيجة حل هذه القضية ووقفوا على حقيقة الحال، احببنا ان لا يمر هذا الحادث دون ان نقول كلمة صريحة، لاننا من الذين اطلعوا على كنهها بالتفصيل وذلك لتنبيه الرأي العام الارثوذكسي الى المساعي التي تبذل ونمسك القلم عن ذكرها الان، لبسط نفوذ الكثلكة على هذا القطر العربي وشعبه الحر

لسنا من الرجعيين او المتعصبين لاستغلال هذا الموقف ضد الكثلكة، فكلنا اخوان في المسيح اذا لم نكن في الوطنية وقد سمعنا عن لسان رجال مفكرين من الكنيسة الكاثوليكية نفسها انهم غير راضين عن هذا العمل الذي اقدم عليه صاحب الغبطة البطريرك برلاسينا في مسألة اهالي الفحيص.

يا صاحب الغبطة:

ان هذه العشيرة لم تنضم الى الكنيسة الكاثوليكية عن عقيدة واقتناع بل عن غاية وعناد، فانضمامها هذا كان مزيفاً، لانها بعد ان زال السبب واجيبت الى مطالبها، عادت الى كنيستها، التى لا نشك فى ثباتها على تعاليمها.

الغضب والعناد يجعلان الانسان ينتحر ويلقى بنفسه في البحر في حالة ثورانه، فهؤلاء الذين جاؤا الى غبطتك كانوا بحالة غير طبيعية، فكان الاحرى بغبطتك ان تهدئ اعصابهم وتعرف سبب انضمامهم السريع فترشدهم بتعاليم المسيح الذي لا يفرق بين الاخ واخيه، لا ان تقبلهم حالا وتأخذ عليهم اوراقا خطية كأن الدين يباع ويشترى بتعهدات ؟!

يا صاحب الغبطة:

انا نقدر مجهوداتكم في خدمة البلاد ومحاربتكم للخطر الصهيوني، ونعترف بعطفكم واسعافكم للفقراء والغرباء اللاجئين لهذه البلاد. ولو كانت عشيرة الفحيص وثنية وبشرتها بالمسيح وتعاليمه لحمدنا صنعك هذا وزادت ثقتنا بشخصك الكريم، ولكن ماذا نقول وهذه العشيرة الارثوذكسية مؤمنة بالمسيح وتعاليمه ؟!

يؤلمنا يا صاحب الغبطة ان نرى المساعي تبذل في سبيل اضعاف الارثوذكسية باي الطرق وخصوصاً بالمال وقد فهمنا ان دولة الفاتيكان قد وضعت مبلغاً جسيما لاجل نشر الكثلكة في هذه البلاد. اننا نجل غبطتكم عن مثل هذه الاعمال ولكن ماذا نقول اذا رأينا باعيننا وسمعنا بآذاننا؟

ان قضية الفحيص كانت درساً لكل ارثوذكسي. لان من كان قوياً فى اعتقاده وثابتاً على مبدئه لا تؤثر عليه الدعاية او يغريه المال على تغيير اعتقاده السامي الذي ورثه عن آبائه واجداده اما اذا كان بدون مبدأ فيكون ايضاً بدون دين. وان هذه القضية هي عبرة لغبطتكم اذ ليس من يأتي طالباً الدخول في الكنيسة الكاثوليكية بهذه السرعة يفعل ذلك عن محبة فيها، بل عن استياء شخصي او خلاف مع رئيسه الديني، او احتياج المال او ضعف فى العقيدة، فهذا لا يرجى منه خير للكنيسة ولا يصبح جندياً صالحاً. ان في القرن العشرين عصر النور والحرية لكل منا طريقته فى دينه، ولا فرق فى المذاهب اذا سار بموجب تعاليم الله ورسله ...

القدس (ي)

التفتيش عن تابوت العهد

في احد كهوف البتراء

البدوي الذي دخل الكهف وخرج بثروة . . .

اطلعنا في احدى الصحف الاميركية على المقال التالي الذي امتزج فيه العلم مع الخرافات فرأينا ان ننقله للقراء ان لم يكن للفائدة العلمية فللتفكهة :

على بعد بضعة اميال شرقي نهر الاردن ونحو خمسين ميلا من اورشليم تقع المدينة القديمة الغريبة المهجورة البتراء — وقد انفردت البتراء عن سائر مدن العالم بان منازلها وهياكلها محفورة في الصخور الصماء على سفح جبل حور المقدس الذي مات عليه رئيس الكهنة هارون شقيق موسى ودفن فيه.

ويظن البعض ان تابوت العهد اقدس الآثار الدينية القديمة المفقودة مخبوء في خرائب مدينة البتراء ولذلك يعد الدكتور فوتيرر الرائد الاميركي ورئيس جمعية البحث عن اراضي التوراة المقدسة في لوس انجلوس بعثة للتنقيب في البتراء

فقد عرف انه يمتد من بعض الغرف والقاعات الواسعة في هياكل البتراء وقصورها دهاليز سرية الى كهوف في قلب الجبل ويعتقد الرائد الاميركي ان التابوت المقدس الذي يتضمن لوحي العهد « الوصايا العشر » وعصا هارون المفرعة وجرة المن قد اودع منذ الفين وخمسمئة سنة هناك ولم يزل مخفيا عن الابصار.

وآخر الاخبار الراهنة عن التابوت كانت سنة ٦٠٦ قبل المسيح اذ كان نبوخذ نصر على اهبة الاستيلاء على اورشليم — فأخذ النبي ارميا التابوت المقدس وما فيه من هيكل سليمان وخبأه في كهف ومن ذلك الحين لم يعثر عليه احد ...

اما الاستاذ فوتيرر فيسند رأيه في امكان العثور على التابوت على اختبارات عدة سنوات في التنقيب في فلسطين وعلى نبوءة النبي ارميا نفسه الواردة في الكتاب الثاني من المكابيين (٢:٤و٨)

« وانذر الله النبي « ارميا » فامر بان تحمل المظلة والتابوت معه وهو ذاهب الى الجبل حيث صعد موسى ونظر ميراث الله. ولما اقترب ارميا من الجبل وجد كهفا فارغا فوضع فيه المظلة والتابوت ومذبح البخور ثم سد الباب — وبعض الذين تبعوه جاءوا لجعل علامات في الطريق ولكنهم لم يستطيعوا ان يجدوه — ولما علم ارميا بذلك وبخهم قائلا « ان ذلك المكان سيظل مجهولا الى ان يجمع الله شعبه ثانية ويقبلهم بحسب رحمته — وحينئذ يظهر لهم الرب هذه الاشياء

وقد اضطر ارميا ان يخبىء التابوت في مكان امين لا تقع عليه الابصار حرصا عليه من اللصوص — واليهود انفسهم لم يكونوا يجسرون ان يدنسوا ذخيرتهم المقدسة لانهم كانوا يعتقدون ان الموت المحتم يكون عقاب كل من يضع يده على التابوت — على ان هناك كثيرين من الشعوب الغريبة كانوا يتمنون اغتنام الفرصة لسرقته لانه كان ملبسا من الداخل والخارج بالذهب الثقيل عدا الشاروبيمين الذهبيين على الغطاء .

وكان الاستاذ فوتيرر يعتقد ان الجبل المذكور في الايات الكتابية السابقة هو جبل نبو واخذ في البحث منذ سنوات في كهوفه العديدة ولما وصل الى آخر كهف فيه خطر له ان داهية كتوما كارميا الشيخ لن يترك لليهود دليلا صحيحا في كتبهم عن موضع التابوت — وقال في نفسه لا شك في ان ارميا قد خطر في باله هارون عندما قضى عليه الواجب المحزن ان يخبىء التابوت الذي صنعه موسى حسب الاوصاف الخاصة التي عينها يهوه نفسه — وان الجبل المناسب لاخفاء التابوت هو جبل حور الجبل العظيم الذي توفي عليه رئيس الكهنة هارون وفيه دفن ولا يزال قبره ظاهراً الى يومنا هذا

يعلو هذا الجبل ستة آلاف قدم عن البحر الميت والف وسبعمئة قدم فوق البتراء المجاورة تلك المدينة السرية القديمة — ورأى من باب الحكمة ان يضلل الباحثين بقوله انه كان في الجبل الاخر الذي صعد اليه هارون مع موسى

ومما حمل البحاثة فوتيرر على الظن بان النبي ارميا اخفى تابوت العهد في البتراء قرب قبر هارون انه لم يكن يسمح لغير هارون ان يدنو من تابوت العهد الذي كان محجوبا عن انظار الشعب والكهنة في قدس الاقداس في خيمة الاجتماع

والبتراء محرفة عن بيترا وهي كلمة يونانية معناها صخر وكانت تعرف في الكتاب المقدس باسم سالع وهي في العبرانية صخر . فقد جاء في كتاب الملوك الثاني في الفصل الرابع عشر والعدد السابع ان الملك امصيا ابن يواش قد استولى على هذه البلدة ودعاها يقتئيل

وكانت سالع هذه او البتراء حصناً منيعاً للادوميين من نسل عيسو وهم من اقدم اعداء اليهود الاسرائيليين

ولو ان النبي رأى بعين النبوة حقيقة الاحوال الحاضرة في الاراضي المقدسة لما انتخب بقعة افضل من البتراء لذلك الأثر المقدس لاخراجه منها في هذا العصر — فان فئة قليلة من اليهود تستطيع في ذلك الحصن القائم في فم الصحراء ان ترد صدمات العرب كلهم !!! . . . .

والمدخل الوحيد الى البتراء من الصحراء مضيق طويل في سفح الجبل ذي الصخور الرملية الحمراء — ولعمق هذا المضيق لا تصل اشعة الشمس الى قعره ويضطر الغزاة المهاجمون ان يحاربوا مسافة ميلين في ذلك المضيق المظلم وهم يعبرون المياه التي ما زالت تجري في ذلك الوادي منذ الوف السنين اذ كانت البتراء مدينة عامرة

وبعد ذلك ينفرج المضيق عن سهل مستدير قطره نحو ميل وقد احاطت به الصخور العالية كالاسوار من كل الجهات — وفي وسط ذلك السهل يمر الجدول الذي كان يشق المدينة الاصلية الى قسمين اما منازل المدينة فقد تكاثف فوقها غبار الاجيال ولم يبق الا البنايات التي حفرت في الصخور الصلدة والتي اشتهرت بها هذه المدينة التاريخية

وقد تسابق الناس والاثريون الى التنقيب في تلك البقعة عن الهياكل والقبور لما اشتهر عن البتراء من انها كانت مركزا تجاريا غنيا فلا بد ان يعثروا فيها على مخابىء للكنوز القيمة — ولم يكتشف في سفح الجبال هناك في موقع المدينة مغاور وسراديب سرية الا مؤخراً مما جعل الدكتور فوتيرر يرجح ان تابوت العهد قد اخفي عن الابصار في مغارة هناك

والى القارىء الحادثة الغريبة التي وجهت انظار الدكتور فوتيرر الى البتراء للبحث عن تابوت العهد

جاء منذ مدة رجل بدوي الى اورشليم ومعه مجموعة نفيسة من الحجارة الكريمة المنقوشة نقشاً متقنا وحلى ذهبية اشورية ومصرية وكريتية وبعد ان دفع تجار العاديات لذلك البدوي ثمنا زهيداً للغاية الحوا عليه بان يجلب لهم من تلك الكنوز كمية كبيرة

ومرت على ذلك شهور عديدة فخشي التجار ان يكون احد التجار قد عرف الشيخ واغراه باثمان افضل من اثمانهم فارسلوا يفتشون عنه الى ان وجدوه في عمله القديم من حماية القوافل فروى لهم الحكاية الآتية قال :

نزلت مع بضعة رفاق لي بضعة ايام في خرائب البتراء واخذت اسلي نفسي صباح يوم بالتجول في غرف هيكل محفور في الصخر وفيما انا كذلك عثرت رجلي بحجر فاذا به يسقط تحت قدمي وسقطت الى غرفة اخرى وقبل ان اتمكن من النهوض من سقطتي كان الحجر قد عاد الى مكانه

البقية على صفحة ٨

رسائل بيلاطس البنطي

الى صديقه سنيكا في رومية

تعريب « فلسطين »

الرسالة الثالثة

مقابلة بيلاطس مع سلفه فاليريوس

الاسكندرية

لقد كنت مشغولا كل الوقت فلم استطع ان اكتب لك الا الان ، وها نحن سنبحر الى قيصرية بعد بضع ساعات .

اني اقاطع في كل بضع دقائق، ولكنني سأكتب هذه الرسالة ولو لم الحق بالسفينة هنالك شيء واحد ذو اهمية عظيمة وسأذكره الآن لئلا انساه ؟ أما اليهود فيستطيعون ان ينتظروا .

لقد اخبرتني كما تذكر عن دواء جديد اخترعته لكرومك ، وهو اشد تأثيراً في ابادة الحشرات من اي دواء آخر عرفته انت الى اليوم ، وقد نسبت اليه جودة محصولك في العام الماضي .

لقد اخبرت رجلي ليون الذي يدير مزرعتي في لورنتوم ، ان يكتب اليك ليسألك عن التفاصيل واكون ممتنا لك لو اعطيته اياها .

انه هو نفسه نابغة في مثل هذه الاختبارات وهو لا يمل من اجراء التجارب فكن واثقا من انك ستجد فيه رجلا ذا صبر ورغبة في الانتفاع بنصائحك الى الحد الاقصى

لقد رايت فاليريوس — انه رجل طروب — وهو فرح بالعودة الى روميه، ولقد اردت ان استوضحه بعض امور عن اليهودية ولكنه كان لا يتحدث عن غير رومية الا فيما ندر ، وخصوصاً عن سباق العربات الذي يحبه .

ومع ذلك فقد اخبرني الشيء الكثير عن اثاث قصور هيرودس، وحقق مخاوفي اذ قال ان ارخيلاوس عندما خلعه قيصر باع محتويات القصور جميعها كأنها ملك خاص له ، وكانت النتيجة ان كل حاكم بعده كان عليه ان يؤثث القصور من جديد او يشتري اثاث سلفه .

وقد سألته كيف استطيع ان ادفع ثمن اشياء كثيرة كهذه وانا في بدء حكمي فقال:

— اقترض المال من اليهود ثم ارفع الضرائب لكي تسدد ما تقترضه .

ولكني اجبته باني سأقابل عما قريب وفداً يهوديا لاقول له اني احتراما لجنسهم واعجابا به سأخفض العشر من الضرائب ، فقال فاليريوس :

— ولماذا لا تقول للوفد هذا ؟ ، انني قلت الشيء نفسه ايضاً ، ولكن في ستة اشهر عليك ان تعيد العشر الملغى ، وفي اثني عشر شهراً اضف عليه عشراً آخر

واخبرني ايضاً انه ينبغي لي ان اشجع بكافة الوسائل اولئك اليهود الذين يتدفقون على القدس من آسيا وافريقيا في ايام الاعياد الكبرى ، وخصوصاً في ايام الفصح ، لانه ما دام قيصر يقوم بحفظ الامن في البلاد ، فان اليهود يتدفقون عليها.

انهم يأتون بعشرات الالوف الى اليهودية وهم يحملون اموالهم معهم، وعندئذ فهذه فرصتك ، ارفع الضرائب الجمركية على كل شيء يباع ويشرى اثناء وجودهم وضع ضريبة ثقيلة على كل شيء يحملونه معهم في عودتهم، انهم سيتذمرون ولكنهم ما داموا راحلين الى بلاد اخرى فعليك ان لا تتعب نفسك فان اليهود في اليهودية بعد ان يكونوا قد امتصوهم وجعلوهم ناشفين ، لا يعود لهم بهم اي اهتمام .

انني احب فاليريوس ، انه يعرف الشيء النافع المفيد ، وهو رجل عملي .

لقد قصدت ان اصف لك الوفد اليهودي ، ولكن هذا يجب ارجاؤه الآن حتى يكون لدي متسع من الوقت لان اقوم به خير قيام في طريقي الى قيصرية .

لك ان تفتكر بي وانا في رحلتي هذه اتلقى دروساً عن اليهودية على الكسندر انك تتساءل اي نوع هو من الرجال !

اتعرف نوع الرجل اليهودي الوقح اللجوج الصاخب؟ انه من النوع الثاني انه هادىء ، محترم ، خاضع ، ذليل ، واذا لم اكن مخطئا ، فانه يزدريني من اعماق قلبه ويزدريك ويزدري رومية وقيصر كاصخب اليهود جميعاً .

ان الكسندر الان في منازلة مع اكي ، خادمة بروكيلا اليونانية، وهي فتاة جميلة. انه يخالف ماركيوس في ذلك ، غير اني اظن ان اليهود لا يتزوجون من غير اليهوديات ، واذا استثنينا مسألة الزواج ، فالاثنان غريبان نادران .

تابوت العهد

بقية المنشور على الصفحة ٧

وامسيت في ظلمة حالكة

واستغثت بالله وبرفاقي فلم يكن من مجيب واخذت ازحف في سرداب في الصخور وقد مشيت وزحفت مسافة تزيد على نصف ميل في تقديري في صعود متواصل — الى ان لاح بصيص امل نور ضئيل ينفذ من شق صغير في الصخر فكدت اطير فرحا ورأيت في ذلك الضوء جرة كبيرة لكني لم اعرها اهتماما في بادىء الامر اذ كان كل همي الخلاص من ذلك المأزق وتناولت حجراً من الارض واخذت استعين به على الحفر لتوسيع الشق من جانبيه الى ان صار في امكاني المرور منه — واذ ذاك تذكرت الجرة وعزمت على ان اكتشف ما فيها فوجدتها مملوءة بالكنوز — واول ما خطر لي ان احمل كل ما فيها ولكني حاذرت السقوط هناك لان المكان عال والخطر عظيم — وقلت في نفسي ان الله لا يحب الطامعين فقد اقع وتدق عنقي على اني لم اشأ ان اذهب صفر اليدين لان الله لا يحب المجانين ايضا وعزمت اخيراً على الاكتفاء باخذ قبضتين من الكنز

على ان الذي لفت انتباه الدكتور واثار اهتمامه من حديث البدوي قوله انه مر في اثناء تيهه في ما لا يقل عن خمسة دهاليز جانبية وكان في احدها صناديق عتيقة لكنه لم يفحص ما فيها — فهل يمكن ان يوجد تابوت العهد في احد هذه الصناديق ؟

ان الدكتور لا يريد ان يضيع وقتاً في البحث ولا يعتقد انه يصاب باذى اذا مس التابوت لانه سيكون ومن معه ادوات تحرز تهايد العناية الالهية — وحالما يجد التابوت يسلمه الى اصحابه الشرعيين لئلا يصاب بسوء من جراء اهماله هذا الواجب كما اصاب تمثال اله الفلسطينيين الكاذب داجون عندما سلب التابوت وحملوه الى هيكله (صموئيل الاول ٥:٣) وكما حدث لكثير من المدن الفلسطينية من الضربات النكبات وكثيرين من الاسرائيليين لتجاسرهم على مس تابوت العهد والنظر اليه (راجع صموئيل ٦:١٩)

مطبعة جريدة فلسطين — يافا